

الأغاني

لم ينصر الحجاج وإنما نصر خليفته ودينه ثم أقبل على الأخطل فقال .
(شُمْسُ العداوةِ حتى يُستقَادَ لهم ... وأعظمُ الناسُ أحلاماً إذا قَدروا) .
فقال عبد الملك هذه المزمرة وإني لو وضعت على زبر الحديد لأذابتها ثم أمر له بخلع فخلعت عليه حتى غاب فيها وجعل يقول إن لكل قوم شاعراً وإن الأخطل شاعر بني أمية .
فأما قول الأخطل .

(مَنِيَّ العبدِ عبدِ أبي سُوَاجٍ ...) .
فأخبرني بخبر أبي سواج علي بن سليمان الأخفش ومحمد بن العباس اليزيدي قالا حدثنا أبو سعيد السكري قال حدثنا محمد بن حبيب وأبو غسان دماذ عن أبي عبيدة معمر بن المثنى أن أبا سواج وهو عباد بن خلف الضبي جاور بني يربوع وكانت له فرس يقال لها بدوة وكان لصرد بن جمره اليربوعي فرس يقال لها القضيب فتراها عشرين وعشرين فسبقت بدوة فظلمه ابن جمره حقه ومنعه سبقه وجعل يفجر بامرأته ثم إن أبا سواج ذهب إلى البحرين يمتار فلما أقبل راجعاً وكان رجلاً شديداً معجباً بنفسه جعل يقول وهو يحدو .
(يا ليتَ شعري هل يَغَتُّ من يَعدِّي ...) .
فسمع قائلاً يقول من خلفه .
(نَعَمٌ بمكويٍّ قَفَاهُ جَعْدِي ...) .

فعاد إلى قوله فأجابه بمثل ذلك وقدم إلى منزله فأقام به مدة فتغاضب